

¹ وَكَانَ عِنْدَ إِصْغَادِ الرَّبِّ إِيْلِيَّا فِي الْعَاصِقَةِ إِلَى السَّمَاءِ أَنْ إِيْلِيَّا وَالْيَسَّعَ ذَهَبَا مِنَ الْجَلْجَالِ.² فَقَالَ إِيْلِيَّا لَالْيَسَّعَ، امْكُثْ هُنَا لَأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَرْسَلَنِي إِلَى بَيْتِ إِيْل. فَقَالَ الْيَسَّعَ، حَيْثُ هُوَ الرَّبُّ وَحَيْثُ هِيَ نَفْسُكَ إِنِّي لَا أَتْرُكَ. وَتَرَلَا إِلَى بَيْتِ إِيْل.³ فَخَرَجَ بَنُو الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ فِي بَيْتِ إِيْل إِلَى الْيَسَّعَ وَقَالُوا لَهُ، أَتَعْلَمُ أَنَّ الْيَوْمَ يَأْخُذُ الرَّبُّ سَيِّدَكَ مِنْ عَلَى رَأْسِكَ. فَقَالَ، نَعَمْ، إِنِّي أَعْلَمُ قَاصِمُتُوكُمْ.⁴ ثُمَّ قَالَ لَهُ إِيْلِيَّا، يَا الْيَسَّعَ، امْكُثْ هُنَا لَأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَرْسَلَنِي إِلَى أَرِيخَا. فَقَالَ، حَيْثُ هُوَ الرَّبُّ وَحَيْثُ هِيَ نَفْسُكَ إِنِّي لَا أَتْرُكَ. وَأَتَيَا إِلَى أَرِيخَا.⁵ فَتَقَدَّمَ بَنُو الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ فِي أَرِيخَا إِلَى الْيَسَّعَ وَقَالُوا لَهُ، أَتَعْلَمُ أَنَّ الْيَوْمَ يَأْخُذُ الرَّبُّ سَيِّدَكَ مِنْ عَلَى رَأْسِكَ. فَقَالَ، نَعَمْ، إِنِّي أَعْلَمُ قَاصِمُتُوكُمْ.⁶ ثُمَّ قَالَ لَهُ إِيْلِيَّا، امْكُثْ هُنَا لَأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَرْسَلَنِي إِلَى الْأُرْدُنِّ. فَقَالَ، حَيْثُ هُوَ الرَّبُّ وَحَيْثُ هِيَ نَفْسُكَ إِنِّي لَا أَتْرُكَ. وَانْطَلَقَا كِلَاهُمَا.⁷ فَذَهَبَ خَمْسُونَ رَجُلًا مِنْ بَنِي الْأَنْبِيَاءِ وَوَقَفُوا قُبَالَتَهُمَا مِنْ بَعِيدٍ. وَوَقَفَ كِلَاهُمَا بِجَانِبِ الْأُرْدُنِّ.⁸ وَأَخَذَ إِيْلِيَّا رِدَاءَهُ وَلَقَّهُ وَضَرَبَ الْمَاءَ، فَانْفَلَقَ إِلَى هُنَا وَهُنَا، فَعَبَّرَا كِلَاهُمَا فِي الْيَبْسِ.⁹ وَلَمَّا عَبَّرَا قَالَ إِيْلِيَّا لَالْيَسَّعَ، اطْلُبْ مَاذَا أَفْعَلُ لَكَ قَبْلَ أَنْ أَوْحَدَ مِنْكَ. فَقَالَ الْيَسَّعَ، لِيَكُنْ تَصِيبُ اثْنَيْنِ مِنْ رُوحِكَ عَلَيَّ.¹⁰ فَقَالَ، صَعِبَتِ السُّؤَالُ. فَإِنْ رَأَيْتَنِي أَوْحَدُ مِنْكَ يَكُونُ لَكَ كَذَلِكَ، وَإِلَّا فَلَا يَكُونُ.¹¹ وَفِيمَا هُمَا يَسِيرَانِ وَتَكَلَّمَانِ إِذَا مَرْكَبُهُ مِنْ تَارٍ وَخَيْلٌ مِنْ تَارٍ فَصَلَّتْ بَيْنَهُمَا، فَصَعَدَ إِيْلِيَّا فِي الْعَاصِقَةِ إِلَى السَّمَاءِ.¹² وَكَانَ الْيَسَّعَ يَرَى وَهُوَ يَصْرُخُ، يَا أَبِي يَا أَبِي، مَرْكَبَةُ إِسْرَائِيلَ وَفُرْسَاتُهَا. وَلَمْ يَرَهُ بَعْدُ. فَأَمْسَكَ ثِيَابَهُ وَمَرَقَهَا قِطْعَتَيْنِ،¹³ وَرَفَعَ رِدَاءَ

إِيْلِيَّا الَّذِي سَقَطَ عَنْهُ، وَرَجَعَ وَوَقَفَ عَلَى شَاطِئِ الْأُرْدُنِّ.¹⁴ فَأَخَذَ رِدَاءَ إِيْلِيَّا الَّذِي سَقَطَ عَنْهُ وَضَرَبَ الْمَاءَ وَقَالَ، أَبْنِ هُوَ الرَّبُّ إِلَهُ إِيْلِيَّا. ثُمَّ ضَرَبَ الْمَاءَ أَيْضًا فَانْفَلَقَ إِلَى هُنَا وَهُنَا، فَعَبَّرَ الْيَسَّعَ.¹⁵ وَلَمَّا رَأَهُ بَنُو الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ فِي أَرِيخَا قُبَالَتَهُ قَالُوا، قَدْ اسْتَقَرَّتْ رُوحُ إِيْلِيَّا عَلَى الْيَسَّعَ. فَجَاءُوا لِلْقَائِيهِ وَسَجَدُوا لَهُ إِلَى الْأَرْضِ.¹⁶ وَقَالُوا لَهُ، هُوَذَا مَعَ عِبِيدِكَ خَمْسُونَ رَجُلًا دَوُّو بَاسٍ، فَذَعْهُمْ يَذْهَبُونَ وَيُقَتِّلُونَ عَلَى سَيِّدِكَ، لِئَلَّا يَكُونَ قَدْ حَمَلَهُ رُوحُ الرَّبِّ وَطَرَحَهُ عَلَى أَحَدِ الْجِبَالِ أَوْ فِي أَحَدِ الْأَوْدِيَةِ. فَقَالَ، لَا تُرْسِلُوا.¹⁷ فَالْحُوا عَلَيْهِ حَتَّى حَجَلَ وَقَالَ، أُرْسِلُوا. فَأُرْسِلُوا خَمْسِينَ رَجُلًا، فَقَتَلُوا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَمْ يَجِدُوهُ.¹⁸ وَلَمَّا رَجَعُوا إِلَيْهِ وَهُوَ مَآكِبٌ فِي أَرِيخَا قَالَ لَهُمْ، أَمَا قُلْتُ لَكُمْ لَا تَذْهَبُوا.¹⁹ وَقَالَ رَجَالُ الْمَدِينَةِ لَالْيَسَّعَ، هُوَذَا مَوْقِعُ الْمَدِينَةِ حَسَنٌ كَمَا يَرَى سَيِّدِي، وَأَمَّا الْمِيَاهُ فَزَيْدَةٌ وَالْأَرْضُ مُجْدِبَةٌ.²⁰ فَقَالَ، ائْتُونِي بِصَخْنٍ جَدِيدٍ وَصُغُوا فِيهِ مِلْحًا. فَأَتَوْهُ بِهِ.²¹ فَخَرَجَ إِلَى تَبَعِ الْمَاءِ وَطَرَحَ فِيهِ الْمِلْحَ وَقَالَ، هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ، قَدْ أَتَرَأْتُ هَذِهِ الْمِيَاهُ. لَا يَكُونُ فِيهَا أَيْضًا مَوْتُ وَلَا جَذْبٌ.²² فَتَرَبَّتِ الْمِيَاهُ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ حَسَبَ قَوْلِ الْيَسَّعَ الَّذِي تَطَوَّقَ بِهِ.²³ ثُمَّ صَعِدَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى بَيْتِ إِيْل. وَفِيمَا هُوَ صَاعِدٌ فِي الطَّرِيقِ إِذَا بِصَبْيَانٍ صِغَارٍ خَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ وَسَخِرُوا مِنْهُ وَقَالُوا لَهُ، اصْعَدْ يَا أَفْرَعُ. اصْعَدْ يَا أَفْرَعُ.²⁴ فَانْتَفَتَ إِلَى زَوَائِهِ وَنَظَرَ إِلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ بِاسْمِ الرَّبِّ. فَخَرَجَتْ دُبَّانُ مِنَ الْوَعْرِ وَافْتَرَسَتَا مِنْهُمُ اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَلَدًا.²⁵ وَذَهَبَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى جَبَلِ الْكَزْمَلِ، وَمِنْ هُنَاكَ رَجَعَ إِلَى السَّامِرَةِ.